

الصحناوي - عبس: «كوبك» الأشرافية الى الانصال؟

تدوم طويلاً، ما دامت بيروت تختزن نحو ألف صوت في دوائرها الثلاث، 600 منها في دائرة بيروت الأولى. ونظراً الى عدم وجود أي نائب عوني في الدائرتين الثانية والثالثة، تنسق هيئتا الدائرتين باستمرار مع عبس وصحناوي في ما يتعلق بخدمات الأهالي والنشاطات، ما يعني أن كل «مشروع» سيسعى بشراسة الى استمالة المحارزين نحوه لانجاح المرشح الذي يؤيده. ومع اقتراب المعركة من موعدها الفاصل «فإن الألف صوت يمكن أن تقرّر مصير حزب بأكمله ما لا يترك مكاناً للهدنة»، على حد قول أحد المسؤولين في هيئة بيروت. أخيراً، بدأ الصحناوي حركته الانتخابية، وهو عقد حتى اليوم أكثر من ثلاثة لقاءات لأبناء الأشرافية في وزارة الخارجية بهدف تعريفهم الى باسيل واتاحة الفرصة له للحدوث اليهم وتقديم رؤيته بصورة أوضح وجها لوجه. بينما لم يبدأ عبس نشاطه بعد، بل يتابع مجريات الأشرافية اليومية ومتطلبات أهاليها من خلال مكتب الخدمات الذي يديره في شارع السيدة منذ نحو ثلاث سنوات. وكان باسيل قد استقدم مدير مكتب نقولا تويني (أحد المرشحين على مقعد عبس) للعمل ضمن ماكينته، إلا أنه ما لبث أن تخلى عن خدماته لعدم رغبته في استقراز عبس وقاعدته. وحتى 20 أيلول، يبقى السؤال الأبرز حول ما إذا كانت هذه الانتخابات ستحدد ما هو أكثر من هوية رئيس الحزب، إذ يتوقع أن يفرض صندوق أصوات الملتزمين القدرات الحقيقية لكل من الصحناوي وعبس، بعدما عملاً معاً منذ أكثر من خمس سنوات؟

منأى عن الخلافات الداخلية حتى لا ترتد سلباً على وضع الدائرة الموحد. لذلك سيعمد عبس الى جمع الشباب لتقديم مشروع باسيل اليهم، فيما سيقدم الصحناوي مشروع عون في الأشرافية أيضاً. أما في الأيام العادية، فيعود المرشحان الى العمل كل لفريقه، ولكن لا يتوقع للديمقراطية «الجميلة» هذه أن

صورة مختلفة عن المشهد العام بين الفريقين المتنافسين في التيار، ويحرصان على خوض منافسة ديمقراطية حقيقية لا تنتهي بخصام وعداوة كما هو حاصل في باقي المناطق. بحسب أصدقائهما، اتفق عبس والصحناوي على ابقاء علاقتهما الشخصية ومع القاعدة الشعبية في

بيروت، لتفرّق بين الصديقين: يقف عبس اليوم الى جانب المشروع الذي يمثله النائب الآن عون فيما يضع الصحناوي غلته في سلة وزير الخارجية جبران باسيل، ويقول مقربون منه انه تلقى وعداً من باسيل بتسلّم منصب نائب الرئيس في حال فوز الأخير، ولكن، برغم الاصطاف، لا يزال الاثنان يُظهران

شكك نقولا الصحناوي وزياد عبس. في السنوات الخمس الماضية، «كوبلاً» سياسياً في الأشرافية ترك علامة فارقة في هذه المنطقة البيروتية. الشابان الناشطان اللذان جمعهما التيار الوطني الحرّ تفرّغهما انتخابات رئاسة التيار، من دون أن يفسد الخلاف للوّد قضية

الصحناوي وعبس اتفقا على ابقاء علاقتهما الشخصية ومع القاعدة الشعبية في منأى عن الخلافات (مروان بوحيذر)



رأى إبراهيم

تختلف تجربة التيار الوطني الحر، الحزبية والسياسية، في الأشرافية عنها في بقية المناطق اللبنانية. هنا، بقي الوفاق سائداً طوال السنوات الماضية بين وزير الاتصالات السابق المرشح الى المقعد الكاثوليكي نقولا الصحناوي والمرشح الى المقعد الأرثوذكسي زياد عبس. استطاع الاثنان معاً تقديم صورة استثنائية عما يمكن أن يكون عليه وضع التيار الحزبي اذا تعاون ممثلوه وعملوا معاً بعيداً عن المناكفات. فعلياً، خرق الشابان «تقاليد» العونيين في بقية الأقطاب، حيث تضح البلديات بخلافاتهم فقط لا نشاطهم وخدماتهم، فكونا مزيجاً تصعب رؤيته لدى أي حزب آخر: وزير سياسي نشيط يهتم بالتفاعل مع الفئة الشبابية، ومرشح قوي ممسك بتفاصيل التنظيم الحزبي من ألفه الى يائه، والعقل المدبّر لكل النشاطات الاستثنائية في دائرته. لذلك، كان يُفترض ألا ينتهي شهر عسل الصحناوي - عبس في الأشرافية أبداً... الى أن حطت أوزار معركة انتخابات التيار الداخلية في

إنهاء عمل الـ «أونروا»: مُقدّمة للتوطين؟

لإنقاذها، بالتوجه الى دول البريكس التي لا تدور في فلك أميركا، وتحديداً روسيا والصين والبرازيل، طلباً لدعمها مالياً، ولإنقاذ ما يمكن إنقاذه». وتبدي المصادر مخاوفها من أن «يكون ما يحصل من إلغاء لدور أونروا مقدمة لإلغاء حق العودة الى فلسطين، وتوطين الفلسطينيين في لبنان ومناطق الشتات بشكل أو بآخر»، مبدية استغرابها «لعدم تحرك الحكومة اللبنانية للضغط على الأونروا لحثّ الدول المانحة على دفع مساهماتها المالية، لأن توقف الأونروا سيرمي عبء الفلسطينيين في لبنان على حكومته». وتكشف المصادر أن التحضير للوصول الى مثل هذا اليوم تم التمهيد له منذ سنوات، لافتة الى أن المدير العام السابق للأونروا في لبنان سلفاتورى لومباردو أعلن أكثر من مرّة أنه «يعمل لرفع مستوى التنسيق والمواءمة مع وزارتي الصحة والتربية في لبنان، لتصبح الخدمات الصحية والتربوية المقدمة للملاجئين مشابهة لما تقدمه الحكومة في لبنان لمواطنيها».

حول مستقبل الوكالة الدولية وصلت الى اسماع المسؤولين الفلسطينيين في لبنان من الأردن، حيث عقد المفوض العام للأونروا بيار كرينبول قبل أيام اجتماعاً مع ممثلي اتحاد الموظفين وأبلغهم فيه أن وزير الخارجية الأميركي جون كيري أعلمه حرقياً بأن الولايات المتحدة لن تدفع مساهمتها المالية في الأونروا. القرار الأميركي يعني أن الأزمة المالية تتجه الى التصاعد، وخصوصاً أن الولايات المتحدة هي المساهم الأكبر فيها، كما أن الأمور مرشحة لمزيد من التآزم إذا ضغطت واشنطن على حلفائها والدول التي تدور في فلكها للامتناع عن الدفع، في حال كان هدفها من إغراق الوكالة في عجز مالي مقدمة لإلغائها وإنهاء دورها. مصادر فلسطينية متابعه أوضحت لـ «الأخبار» أنها رفعت قبل أيام تقريراً الى مفوضية الأونروا، فنّدت فيه «المخاطر الاجتماعية والصحية والسياسية والأمنية والتربوية التي ستترتب عن إلغاء الأونروا». ونقلت عن مسؤولين كبار في الوكالة أنهم «يبدلون مساعيهم الأخيرة

بلغة الأرقام
في حال إعلان الأونروا إنهاء عملها، سيجد لبنان نفسه معنياً بنحو 37 ألف طالب من أصل نصف مليون طالب في المناطق الخمس التي تعمل فيها الأونروا، و 69 مدرسة من أصل 700، و 2049 موظفاً من 22646، وبمعهدين فنيين من أصل تسعة، و 93 مركزاً صحياً من أصل 514.

توقف عمل الوكالة سيرمي عبء الفلسطينيين في لبنان على حكومته

عام 1949، الاهتمام بهم صحياً وتربوياً وسكنياً واجتماعياً في الضفة الغربية وقطاع غزة ولبنان وسوريا والأردن. هذه الأزمة بدأت تتبلور تدريجاً في الأشهر القليلة الماضية، مع تقليص الـ «أونروا» خدماتها الصحية والاجتماعية، وصولاً الى توقفها بدءاً من شهر تموز الماضي عن دفع بدلات الإيجار لأكثر من 5 آلاف عائلة فلسطينية نازحة من مخيمات سوريا، وتمهيداً على ما يبدو لخطوة بالغة الخطورة، تتمثل في احتمال إعلانها منتصف الشهر الجاري عدم إطلاق العام الدراسي بسبب عجزها المالي. واستباقاً لهذه الخطوة التي تحمل أبعاداً سياسية خطيرة، وتندّر برمي نحو نصف مليون طالب فلسطيني في مناطق عمل الوكالة في الشارع، أعلن «اتحاد موظفي الأونروا» في الأردن أن هؤلاء سيفتحون المدارس ويدأبون فيها ويباشرون مهماتهم، حتى لو لم تتوافر أموال ورواتب لهم. إمكانية اتخاذ اتحاد موظفي الأونروا في لبنان خطوة مماثلة لم تتضح بعد، في انتظار اللقاء بين شمالي وممثلي الفصائل. غير أن أصدقاء لا تبشر بالخير

العجز المالي الذي تفرّف فيه وكالة «أونروا» يهدّد بوقف عملها كلياً. المنظمة الدولية التي تهتم بستة ملايين لاجئ فلسطيني لم تعد قادرة على تلبية احتياجاتهم. المخاوف من أن يكون كل ذلك مقصوداً ما يلوّح بخطر التوطين وإلغاء حق العودة

عبد الكافي الصمد

لا يشبه اللقاء الذي سيُعقد بين مدير وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين الـ (أونروا) في لبنان ماتيوس شمالي وممثلي الفصائل الفلسطينية، الجمعة المقبل، غيره من اللقاءات التي تعقد على نحو شبه دوري بين الطرفين، إذ يأتي في وقت تقف فيه الوكالة الدولية على مفترق طرق من شأنه أن يحدد مصيرها في المرحلة المقبلة، بسبب مواجهتها أزمة مالية خانقة (101 مليون دولار قيمة العجز المالي)، ما جعلها غير قادرة على تلبية احتياجات نحو 6 ملايين لاجئ فلسطيني تتولى، منذ تأسيسها